Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاعة الآن؟ . ربما أصبحت مقرًا لبنك أو مطعما ، أو صالة ألعاب ، بل إننى أتساءل عن الأرض التى تسعى فوقها الآن إذا كانت أنفاسها تتردد ، وفى أى بقعة ثوت إذا كانت قُضيَتْ؟ ما من إجابة شافية ، غير أننى أعى امتثالى للمكان ، لتلك اللحظات الحاوية ، باقيةٌ عندى ، أرحل به ، محتويًا له حتى وإن شق وصولى إليه وانتفتْ الإمكانية ، لم يكن المكانُ وليس الزمانُ إلا إطارًا لظهورها المؤرق ، لكن لمعانها الشُّهْبىَّ لم يتمَّ بغتةً ، إذ أستعيدُ ذلك الوقت الندىّ ، ما بعد الظهر ، أثق أننى كنت أتوقعُها ، منذ متى وكيف؟ هذا مما لا أقدر على تحديده .

بعد ترحيب ومجاملة دخل عازفان ؛ أحدهما يمسك آلة وترية ، مستديرة ، مجلوة ، طويلة العنق ، الثانى يمسك كمانًا ، أشرع قوسه ومال عليه ، بعدهما ظهر ثالث ، اتخذ مجلسَه على مسافة قليلة ، كان منحنيا يتطلع إلى الناى الخشبى ، الغليظ بالقياس إلى ما رأيت من قبل .

بدأ الثانى بتمرير قوسه على الأوتار ، أناتٌ وعبرةٌ ، شجنٌ نفاذٌ ، أنغامٌ حزينةٌ ، أسيانةٌ . سرعان ما تبعتْها قطراتٌ دقيقةٌ من الآلة الوترية التى لم أرَ مثلها ، ثم اندلع الناى .

لم يكن هذا كله إلا تمهيدا لظهورها المشعّ ، الفواح ، فى لحيظة يصعب تعيينها اتخذتْ طريقها إلى الصالة ، هل دخلتها وقدماها ملامستان الأرضَ؟ أم سابحةٌ فى المجال؟ . أصابعها مفرودةٌ ، غير